

الما ظهر فيه المصلحة وهي استوى الكلام وتركه في المصلحة  
فالجزم الامسك عنه لان كثيرا ما يجزأ الكلام المباح الى  
مكروه بل الى حرام وقد قال الله تعالى لا خير لي كثير من  
بخراهم الا من مر بصدق او معروف او اصلاح بين الناس  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يوم من باله واليوم  
الاخر فليقل خيرا او يصمت رواه البخاري ومسلم وهو صحيح  
فيما ذكرناه وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان  
العبد ليتكلم بالكلمة ما بينت فيها يؤذي بها في النار  
ابعد مما بين المشرق والمغرب ومعنى يتبين ما فيها اي يتبين  
فيها هل هي خير ام شر واذا كان هذا فيما يجمل امره فما  
ظنك بما يتحقق شره مما اكثر الناس فيه من الخوض في الغيب  
والتمويه وشهادة الزور واليمين الفاجرة والكذب واللعن  
والستم والمجازفة في مدح من ليس اهلا للمدح والنحو به  
بالمسلم واظهار الشانه وغر ذلك من افات اللسان المهلكة  
والعياذ بالله **فصل** اعلم ان الغيبة من اقبح  
الكبائر وهي كثيرة الانتشار في الناس حتى ما سلم منها  
الما القليل من الناس فلا غنى من بيان حدها وحكمها وذكر  
فروع تنفر عن عليها اما حدها فما في صحيح مسلم انه  
صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله  
ورسوله اعلم قال ذكرتك اخاك بما يكره قيل افريت ان  
كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتك

وان لم

وان لم يكن فيه ما تقول فقد بعتك وسوا ذكرك بما يكره  
في دينه او دينه او خلقه او خلقه او ماله او اولادك  
او اولادك او وجهه او خادمه او مملوكه او عمامته او ثوبه  
او مشيته او عركته او شئ سئته او عيوسه او هلاسته او  
طلاقه او غير ذلك مما يتعلق به وسوا ذكرك بلفظك او كتابك  
او فرقت او اشتد اليه بعينك او يدك او براسك **واما**  
البدن فتقولك اعني اعرج اعشى اقرع قصير طويل اسود  
اصفر **واما** الدين فتقولك فاسق سارق جائر ظالم  
متهاون بالصلاة متساهل في الخاسات ليس بارا بالدين  
لا يضع الزكاه مواضعها لا يجتنب الدنيا **واما** الدنيا  
فتقولك قليل الادب متهاون بالناس لا يرى لاهد عليه حقا  
كثير الكلام او الكحل والنوم ينام في غير وقت النوم يجلس  
في غير موضعه **واما** المعلق بولد فتقولك ابوه فارسي  
او هندي او بنطي او نجي او اسكافي او بزاز او نحاس او  
حداد او هايك **واما** الخلق فتقولك سيي الخلق متكبر مرابي  
محول عامر ضعيف القلب متهور خابج **واما** الثوب فتقولك  
واسع الكم طويل الذيل عريض الجيب وكثيف ويقاين ما  
ذكرناه ما سواه وصانطه ان كل ما فهمت به غيرك نقصان  
مسلم فهو غيبة محرمة **واما** الحماكة بان تشفي منها وجا  
او منطاطيا او على غير ذلك من الحماكات مريدا حكما يترن  
تنتقصه بذلك وكل ذلك حرام بالاجماع ومرفق ذلك اذا